: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i39.454

TJFPS

39

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

"أمن الطاقة في المدرك الاستراتيجي التركي"

" Energy Security in the Turkish Strategic Perception"

Assist.Lecture. Zainab Diaa Mohammed Amin [a]
University of Baghdad / Center for Strategic and International Studies [a]

م.م. زينب ضياء محمد امين * [a]
جامعة بغداد – مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

Article info.

Article history:
- Received 16 Mar.2025
-Received in revised form 16 Apr .2025
- Final Proofreading 15 May. 2025
- Accepted: 23 May. 2025
- Available online:30 Jun.2025

Keywords:
- Energy Security Concept
- Energy Geopolitics in Turkey
- Energy Transmission Lines
- Future Scenarios for Energy Transmission

©2025. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: In light of the increasing conflict and competition in international relations, and the attempts to impose influence and control over resources, many countries, most notably Turkey, have developed strategies to address energy security issues and improve their infrastructure, in addition to creating a shared energy system. Geopolitical factors have significantly contributed to shaping the influence of states and their extent of impact. Energy security has become one of the main variables affecting the strength of a nation, as well as a strict tool for imposing influence. Consequently, the concept of energy security has emerged as an important and effective element in determining the nature of international relations, as well as being one of the key factors influencing the formulation of international policies. It has created opportunities for mutual cooperation between countries on one hand, and fueled conflicts and wars on the other.

*Corresponding Author: Zainab Diaa Mohammed Amin ,E-Mail: Zainab.d@cis.uobaghdad.edu.iq ,Tel:009647719423902, Affiliation: University of Baghdad / Center for Strategic and International Studies.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 16 أذار 2025
-الاستلام بعد التنقيح 16 نيسان2025
- التدقيق اللغوي 15 مارس2025
- القبول: 23 مارس2025
- النشر المباشر: 30 حزيران 2025

الكلمات المفتاحية:
-مفهوم أمن الطاقة
-جيو سياسية الطاقة في تركيا
-خطوط نقل الطاقة
-السيناريوهات المستقبلية لنقل الطاقة

الخلاصة: في ظل تزايد الصراع والتنافس في العلاقات الدولية ومحاولة فرض النفوذ والسيطرة على الموارد، أصبحت استراتيجية العديد من البلدان وأهما تركيا تتعامل مع قضايا أمن الطاقة و تطوير البنى التحتية الخاصة بها ، أضافة الى ايجاد نظام طاقة مشترك ، لذلك فتجد أن العوامل الجيوسياسية ساهمت وبشكل كبير في تحديد نفوذ الدولة ومدى تأثيرها، لذلك فأن أمن الطاقة يعد أحد المتغيرات الرئيسية المؤثرة في قوة الدولة ، فضلاً عن كونها أداة صارمة لفرض النفوذ لذلك فقد برز مفهوم أمن الطاقة كعنصر مهم وفعال في تحديد طبيعة العلاقات الدولية ، فضلاً عن كونه أحد العوامل المؤثرة في رسم السياسات الدولية وخلق فرص التعاون المشترك بين الدول من جهة، ونشوب النزاعات والحروب من جهة أخرى.

المقدمة:

تلعب الطاقة دوراً مهماً وأساسيا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وهي مقياساً ومؤشرً للعامل الاقتصادي لأية دولة، اذ أنها مثلت دوراً مهماً وفعالًا في الساحتين الاقليمية والدولية ، كونها تشكل أحد أهم الاحتياجات لنمو وتقدم وتطور آية دولة ، لذلك نجد كل دولة تبحث عن مصادر الطاقة لسد احتياجاتها، فضلاً عن السعي لتطوير مصادر الطاقة المختلفة (المتجددة وغير المتجددة) والسعي لتقليل الاعتماد الكلي على الواردات و خلق طاقة متجددة، وهو ما عملت به تركيا باعتبار أن الطاقة من أهم العوامل المميزة في رسم سياستها الخارجية، خصوصاً وأنها تتمتع بموقع جيو سياسي واستراتيجي مهم وفعال مكنها من تحقيق مصالحها وأهدافها الاستراتيجية في المنطقة الإقليمية ، اضافة لكونها من الدول القارية– البحرية حيث تتوسط ثلاث قارت (اسيا وافريقيا واوروبا) اثرت وبشكل فعال في رسم توجهاتها الاستراتيجية و تحقيق أهدافها المنشودة وعلى المستويين الاقليمي والدولي، لذا فان أمن الطاقة يشكل أهمية قصوى في الاستراتيجية التركية، كونها تمثل أحد أهم الدول المصدرة للغاز، اذ انها تمتلك العديد من الحقول النفطية وكذلك أنابيب الغاز الطبيعي الممتدة بينها وبين الدول المجاورة لها، لذلك ترتبط مع الدول الإقليمية وكذلك الاوروبية بعلاقات تعاونية أنتجت من خلالها اتفاقيات تعاونية وعلى الصعيدين الاقليمي والدولي، وعلى كافة المستويات(العسكرية، السياسي، الاقتصادية) وكذلك في مجالات الطاقة وتأمينها.

أهمية البحث:

تظهر اهمية الدراسة من خلال الاشارة للموقع الجيوسياسي الذي تتمتع بن تركيا واثره في سياسة أمن الطاقة، فضلاً عن الدور التركي في تأمين موارد الطاقة وضمان استمرارها وتدفعها وسد حاجتها المحلية منها .

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة لتحقيق عدة اهداف أهمها:

1- التعرف على مفهوم أمن الطاقة والأهداف المؤثرة فيه .

2- ابراز دور تركيا الاستراتيجي وتأثيره على مسارات نقل امدادات الطاقة.

3- ابراز اهم انابيب نقل الطاقة التي تمر عبر تركيا.

إشكالية البحث:

تنطلق إشكالية الدراسة من عدة تساؤلات والمتمثلة بما يلي:

1- ما أهمية الطاقة في الإدراكات الاستراتيجية التركية؟

2- هل أثر الموقع الجيوسياسي التركي على سياسة أمن الطاقة؟

3- ما هي أبرز مسارات نقل الطاقة من تركيا إلى أوروبا وغرب اسيا؟

4- هل أثر أمن الطاقة على مستقبل سياسة تركيا الخارجية؟

فرضـــية البحث: تنطلق الفرضـــية من فكرة مفادها (أن وجود الطاقة عزز من الاهمية الجيوســـياســـية والاستراتيجية لتركيا بالإضافة الى تعزيز دور ومكانة تركيا الاقليمية في المنطقة، وهو ما انعكس على طبيعة التفاعلات السياسية اقليميا ودوليا).

مناهج البحث: تعتمد الدراسة على عدة مناهج الاول هو المنهج التحليلي والذي يسعى لتحليل جميع مقومات تركيا الاستراتيجية وتوظيفها في سياستها الخارجية، فضلا عن تحقيق مصالحها واهدافها المنشودة ، اما المنهج الثاني المنهج الاستشرافي والذي يتم الاستعانة به وذلك لغرض وضع عدة سيناريوهات مستقبلية تتضمن رسم مستقبل الدور التركي وتأثيره في مجال امن الطاقة.

هيكلية البحث: تقوم على ثلاث محاور، الاول: الطاقة (المفهوم والتحديات)، والثاني: أهمية أمن الطاقة في الاستراتيجية التركية، اما المحور الثالث: الرؤيا المستقبلية التركية في مجال أمن الطاقة .

المطلب الأول: الطاقة (المفهوم والتحديات)

اولا: مفهوم امن الطاقة:

يعد مفهوم أمن الطاقة من أهم المفاهيم السائدة في العلاقات الدولية ، كذلك ويعد أحد المتغيرات المؤثرة في السياسية الدولية ، وهنالك العديد من التفسيرات حول مفهوم أمن الطاقة، حيث يعد اللورد الأول للبحرية البريطانية "تشرتشل" أول من أعطى تفسيراً لمفهوم أمن الطاقة، اذ عرف أمن الطاقة على أنه (الأمن الذي يكمن في التنويع والتنوع) ولا زال هذا المفهوم سائد لحد الآن فاصبح التنوع هو المبدأ الذي يحكم قضايا الأمن الطاقوي في العلاقات الدولية، ويقصد بالتنويع هو تامين مصادر الطاقة المختلفة من النفط والغاز والأنواع الأخرى من مصادر الطاقة ، وبذلك فأن أمن الطاقة لأي دولة يتحقق من خلال ما تمتلكه الدولة من موارد الطاقة لسد احتياجاتها منها[1] ، وبعد الحرب الباردة شهد مفهوم امن الطاقة تغيرات عدة، اذ لم يعد غياب أمن الطاقة يرتبط بتوقف الامدادات فحسب، بل أصبح هذا المفهوم مرتبطاً بالمصالح والأهداف الاستراتيجية للدولة، لذلك نجد العديد من الدول والمنظمات الدولية تبنت مفهوم آمن الطاقة ووضعت العديد من المفاهيم التي تفسر أمن الطاقة ومنها[2] :

– الأمم المتحدة: عرفت أمن الطاقة على أنه " توفير امدادات الطاقة في جميع الاوقات وبكافة مصادرها المتعددة وبكميات وفيرة و بأسعار مناسبة) [3].

– المصرف الدولي[4] : عرف أمن الطاقة على أنه (أمكانية الدول باستخدام الطاقة وبشكل مستدام و مستمر و بأسعار مناسبة وتسعى الدول من خلالها الى تحقيق النمو الاقتصادي و تحقيق المستوى المعيشي، وتقليل نسبة الفقر، فضلاً عن استخدام الطاقة المتجددة.

([1])حسن ثابت، "الاستراتيجية الطاقة للاتحاد الاوروبي في جنوب المتوسط"، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، الجزائر، 2017، ص 19.

([2]) سيف حيدر سالم، "ادارة صراع الطاقة في حروب شرق المتوسط وانعكاساته على الاستقرار الاقليمي بعد عام 2009"، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، قسم الدراسات الدولية، العراق، 2023، ص 34.

([3])عباسة جيلاني ، "الامن الطاقوي وصراع الدول الصناعية الكبرى على موارد الطاقة" ، رسالة ماجستير ، جامعة وهران، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية ، 2020، ص 2.

([4]) يعد المصرف الدولي احد اكبر مقدمي التمويل لمشروعات الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل كما ويعمل هذا المصرف على مستويين الاول تسهيل النمو الاقتصادي الذي يقود الى خفض مستويات=

– الولايات المتحدة الأمريكية : فقد عرفت أمن الطاقة على أنه (التقليل من الاعتماد على الطاقة المستوردة وتنويع مصادر الطاقة المتجددة، فضلاً عن البحث عن بدائل الطاقة والتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي) ([1]).

– الاتحاد الاوروبي : فقد عرف أمن الطاقة على أنه (خفض نسبة استهلاك الطاقة قدر الامكان والتنويع في مصادرها وتفادي أزمتها والسعي في التحكم بأسعار الطلب والعرض وذلك من خلال التعاون مع الشركات المنتجة للنفط والغاز ([2])

لذلك فأن أمن الطاقة شكل أحد التحديات التي أثرت في العلاقات الدولية، ومع تزايد الصراعات الدولية من مصادر الطاقة وكيفية تامين إمداداتها في ظل تزايد الطلب عليها خصوصا في الآونة الأخيرة، مما أدى إلى بروز مفهوم (أمن الطاقة) والذي أصبح مؤخراً مفهوما واسعًا متعدد الأبعاد "الاستراتيجية الاقتصادية، السياسية " لذلك فأن الصراعات الدولة ووفقا للعديد من الدراسات الاستراتيجية سيكون البعد الطاقوي أحد الأبعاد الرئيسية المؤثرة في الساحة الدولية ، لذلك نجد أي دولة تسعى دائماً الى تعزيز قوتها ونفوذها من خلال نموها الاقتصادي فضلاً عن تأمين احتياجاتها من الطاقة ، ومع المتغيرات والتهديدات و الأحداث التي طرأت على الساحة الدولية ومنها الإرهاب، أصبح مفهوم الطاقة اكثر المفاهيم عرضة لتهديدات الأمنية، حيث أصبحت العمليات الإرهابية أهم المهددات للأمن الطاقة العالمي([3])، اذ كان في السابق مفهوم الأمن مقتصراً على الجانب العسكري وكيفية تأمين كل دولة أمنها الداخلي والخارجي، ولكن اليوم بات مفهوم الأمن مصطلحا واسعا وشاملاً حيث لم يقتصر على الجانب العسكري فحسب بل ضم كل من (الأمن السيبراني، الأمن الغذائي، الأمن الانساني، أمن الطاقة)، وتزايدت أهمية المفهوم في بدايات القرن (21) نتيجة الطلب المتزايد في آسيا

=الفقر والثاني تحسين الوضع المعيشي للأفراد ، للمزيد ينظر الى : خيرة محي الديني ،أمن الطاقة ضمن أولويات التنافس الدولي، **مجلة اكاديميا لدراسات السياسية** ،المجلد7،العدد1،(الأردن: 2024)، ص187

([1]) خديجة عرفة محمد، **أمن الطاقة وأثاره الاستراتيجية**، ط1، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، 2014)، ص 63.

([2]) سعد حقي توفيق، **مبادئ العلاقات الدولية** ، الطبعة الخامسة ،(بغداد: المكتبة القانونية ، 2010)، ص 269.

([3])عمرو عبد العاطي ، **امن الطاقة في السياسة الخارجية الامريكية** ، الطبعة الاولى، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2014) ، ص 13-14.

واضطرابات امدادات الغاز في أوروبا، وزيادة الضغط لإزالة مادة الكاربون من الأنظمة الطاقوية حفاظاً على سلامة البيئة.[1]

حيث أشار الباحث في الشؤون الأمنية "ريتشارد اول مان" في مقال نشر له في مجلة الشؤون الخارجية عام 1987 مفهوم الأمن من خلال أدخال أبعاداً جديدة للأمن ومنها (أمن الطاقة)، كما وقد وضعت الوكالة الدولية للطاقة (IEA) مفهوم للأمن الطاقة والذي يتضمن الاستقرار في امدادات الطاقة وفق أسعار محدودة ومقبولة ، فضلاً الى ذلك الاهتمام في قضايا البيئة([2])، كما وأن إشكالية تحديد مفهوم أمن الطاقة يرجع الى تباين مصالح الدول، حيث أن الدول المستوردة للطاقة تهتم بتامين إمداداتها من الطاقة للمدى البعيد وبأسعار متوسطة ومقبولة، اما بالنسبة للدول المصدرة فأن أمن الطاقة يعنى ضمان استمرار واستقرار أمدادات الطاقة وبأسعار عالية حيث تسعى من خلاله الى تعزيز القوة الاقتصادية و انتعاش اقتصادها وفقاً للإمكانيات ومقوماتها المالية، اما النوع الآخر من الدول والمتمثل بدول العبور والفواعل من غير الدول والتي تظم "الشركات الدولية ، الجماعات الارهابية " والتي تعد أحد التهديدات التي تطرأ على أمن الطاقة، لذلك فأن أمن الطاقة يتضمن ثلاث عناصر رئيسية تؤثر في مصالح الدولة وأهدافها والمتمثلة ([3]):

1- تأمين العرض بأسعار منخفضة وكميات مستقرة للدول المستوردة.

2- تأمين الطلب وبأسعار مرتفعة للبلدان المصدرة والمهتمة بتحقيق دخل مالي مستقر من مبيعات الطاقة.

3- تأمين امدادات الطاقة وزيادة الارباح للدول التي تمر الطاقة عبر أراضيها.

لذلك نجد أمن الطاقة العالمي مليء بالتناقضات نتيجة السياسات التي يتبعها المنتجين داخل وخارج سوق الطاقة، لذا فنجد الوكالة الدولية للطاقة بمثابة القلب النابض لدول الاعضاء، حيث تعمل على مراقبة وتحليل بيانات وإحصائيات أسواق الطاقة ، فضلاً عن متابعة الأحداث. والتطورات التي تطرأ على الأبحاث المقدمة

([1]) صابرينة مزياني ، **مشكلة أمن الطاقة وتأثيرها على الامن الوطني الجزائري**،(المانيا: المركز الديمقراطي العربي، 2017)، ص 20.

([2]) نوار عبه جى ، **دور الأمن الطاقوي في العلاقات الروسية الاوروبية** ،(القاهرة: المعهد المصري للدراسات ، 2021)، ص9.

([3]) نهلة الخطيب ، **تحديات أمن الطاقة في العلاقات (الأوروبية – الروسية) "الحرب الروسية – الاوكرانية انموذجاً** " ، (المانيا : المركز الديمقراطي العربي، 2022)، ص60

في مجال الطاقة[1]،كما وأن مفهوم أمن الطاقة يشير الى العلاقة التفاعلية بين الدول المنتجة للطاقة (النفط، الغاز الطبيعي) من جهة وبين الدول المستوردة من جهة أخرى على النحو الذي يضمن توفير امدادات الطاقة وبأسعار مناسبة، ويدير هذه العلاقة هما قوى العرض والطلب أضافة الى قوى الاعتماد المتبادل والمنظمات الدولية المساهمة في توفير امدادات الطاقة[2]، حيث باتت الطاقة اليوم محوراً استراتيجيا بارزاً في العلاقات الدولية لاسيما مع تزايد الطلب عليها لغرض الحصول عليها وحماية خطوط نقلها و امداداتها، اذ يعد أمن الطاقة أحد أهم القضايا الجيو سياسية والتي تدخل ضمن نطاق الحرب ، اي بمعنى أن الطاقة أحد الأسباب المؤدية للحرب (ما تتنافس عليه الدول) وأداة لها (ما تتنافس به الدول) ومثال ذلك الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2002 والذي كانت أحد أسبابه هو هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على مراكز الطاقة وأهمها النفط [3].

كذلك أن أمن الطاقة يرتبط بالأمن الاقتصادي والعسكري فضلاً عن كونه أحد مظاهر الصراع في استخدام ما يسمى" سلاح الطاقة" ومثال ذلك استخدام روسيا السلاح الطاقة في حربها مع أوكرانيا خصوصاً في مواجهة العقوبات الاوروبية المفروضة عليها، ففي عام 2022 اعلنت الحكومة الروسية بقيادة الرئيس الروسي "فلادمير بوتين" ايقاف تصدير الغاز الطبيعي الى اوروبا عبر خط أنابيب الغاز الطبيعي (نورد ستريم) والذي يعد أهم خطوط نقل الغاز الطبيعي عبر البحر المتوسطة مروراً بتركيا الى اوروبا، لذا فان أمن الطاقة يقوم على مستويين [4]:

المستوى الأول، يضم الدول المستوردة للطاقة ويتضمن ثلاث مفاهيم للآمن الطاقة الأول ويعنى ضمان توفير أمدادات الطاقة أما الثاني، فيشمل معنى أوسع حيث يشير مفهوم أمن الطاقة الى ضمان استمرار وتوفير

([1]) عبد الجليل بعاسو، الطاقة والامن في الاتحاد الاوروبي ، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلاقات الدولية، الجزائر، 2020، ص74.

([2]) رغدة البحي، أمن الطاقة من المدارس الوضعية الى الاتجاهات النقدية : دراسة نظرية، **مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية**، جامعة القاهرة، المجلد الخامس، العدد الأول،(القاهرة: 2024)، ص ص 229 – 220.

([3])فاطمة الزهراء احمد انور، اليات التواجد الصيني في القارة الافريقية بين الفاعلية والاخفاق، **المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية**، المجلد 7 ، العدد13، (الإسكندرية : 2022)، ص113.

([4]) سي أن أن بالعربية ، روسيا توقف نقل الغاز الى اوروبا عبر "نور ستريم"، مقال منشور ، 2 سبتمبر، 2022، متاح على الرابط الاتي:

https://n9.cl/7zy2y

الطاقة الكافية لضمان أن الاقتصاد المحلي الداخلي يعمل بمستوياته أما المفهوم الثالث فأن امن الطاقة يعني توفير الامدادات الازمة من الطاقة لغرض تحقيق نمواً اقتصادياً وسياسياً للدولة ، اما المستوى الثاني حيث يضم الدول المصدرة للطاقة ويضم هذا المستوى أهدافاً عدة [1]، مثل تأمين أمدادات الطاقة ، و استثمار جميع الموارد الاقتصادية والطبيعية من قبل الدولة ، وضمان التخصيص المالي للعائدات تصدير الطاقة.

ثانياً: التحديات والمخاطر التي تواجه امن الطاقة

أ- المخاطر السياسية: المتمثلة بالدول المنتجة (المصدرة للطاقة) والتي توظف الطاقة كوسيلة للضغط، مما يوثر سلباً على أمن الطاقة.

ب-المخاطر اللوجستية: وتمثل هذه المخاطر بسوء التنظيم في الأسواق المحلية نتيجة التغير الحاصل في قوانين عقود الاستثمار وعقود الموردة للطاقة.

ت-المخاطر البيئية: وتتمثل هذه المخاطر بقطاع الطاقة نتيجة ما تسببه من حوادث وأضرار للبيئة.

ث- التحديات والتهديدات الأمنية (الارهاب) : التي تعد احد أهم التحديات التي تواجه أمن الطاقة[2].

أما محددات أمن الطاقة تتضمن ما يلي [3]:

1- التأثير المناخي والذي يحدد وجود الوقود الأحفوري مستقبلاً.

2- النزاعات الدولية ومنها إشكالية ترسيم الحدود

3- التدخل الخارجي خصوصاً الدول الغربية والتي تحاول بسط نفوذها والاستيلاء على الثروات النفطية والطاقوية.

4- عرقلة حركة النقل نتيجة الازمات والكوارث العالمية " الزلازل، الفيضانات" جميع هذه المحددات تؤثر ويشكل مباشر في سوق الطاقة وكيفية توفيرها.

([1]) صفاء صابر خليفة ، تداعيات أمن الطاقة الاوروبي على بنية المحاور والتحالفات الدولية في ضوء الحرب الروسية – الاوكرانية، **مجلة كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية** ، قسم العلوم السياسية ،، المجلد 14، العدد 3، (الإسكندرية : 2023)، ص12.

([2]) فاطمة محمدي، عبد الكريم كيبش، الامن الطاقوي مقاربة معرفية، **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**، المجلد 8، العدد 14، (الجزائر: 2019)، ص 60-61.

([3]) سوزي رشاد، أمن الطاقة ومحاولات روسيا لغرض النفوذ الدولي، **مجلة السياسة والاقتصاد، كلية السياسة والاقتصاد**، جامعة بني سويف، العدد 13،(القاهرة: 2022) ، ص130.

وعليه فيمكن لأي دولة الحفاظ على مستويات أمن الطاقة الخاص بها من خلال تبني عناصر عدة أهمها:

اولاً : التنوع في مصادر الامدادات : وذلك من خلال توفير العديد من البدائل للحصول على الطاقة وضمان استمرارها

ثانياً : المرونة او ما يسمى (بهامش الآمن): والذي يضمن تأمين الإمدادات وتوفير مصادر أخرى من الطاقة غير التعددية، والعمل على توفير كافة المعدات الداخلة في عمليات التنقيب، فضلا عن توفير الوسائل لمواجهة التحديات التي تواجه عمليات التنقيب

ثالثاً : وفرة المعلومات: فتوافر المعلومات يساهم بشكل كبير في الدقة بشأن مصادر الطاقة، والتحديات المستقبلية الممكن توقعها[1].

المطلب الثاني : أهمية أمن الطاقة في الاستراتيجية التركية

اولاً جيوسياسية الطاقة في تركيا :

تتصف تركيا بموقع جيوسياسي واستراتيجي مهم وتعد أحد اهم الدول بالنسبة لعبور الطاقة(الغاز الطبيعي) فهي احد اهم الدول المنتجة التي تتوسط حوض قزوين والخليج العربي من جهة وثاني اكبر مستهلك للغاز الطبيعي في الأسواق الاوروبية من جهة أخرى، وهذا ما جعلها أحد أهم الفواعل الاساسية في سياسة أمن الطاقة خصوصاً بعد اكتشاف الغاز الطبيعي في منطقة البحر المتوسط عام 2019 ، مما جعلها أحد الدول المؤثرة في رسم سياسات وتوجهات الدول الإقليمية والدولية، ووفقاً لتوقعات وكالة الطاقة العالمية فأن نمو الطلب التركي على الطاقة سوف يصل الى معدل 4,5% سنوياً خلال الفترة(2015 – 2030) ([2])، لذلك فأن موقع تركيا منحها دوراً ريادياً و مؤثر مما حتم عليها دوراً استراتيجياً وعلى كافة المستويات (السياسية، الاقتصادية، العسكرية، الأمنية) وهذا ما دفعها للدخول بتحالفات واهمها حلف الناتو او ما يسمى بحلف شمال الأطلسي لغرض تحقيق أهدافها ومصالحها الاستراتيجية في المنطقة، وهذا ما تعمل به حكومة حزب العدالة و التنمية اليوم ، حيث تسعى تركيا بقيادة الرئيس رجب طيب اردوغان الى استثمار الموقع – الجيوسياسي التركي

([1]) أحمد زكريا الباسوسي، تأثيرات تهديد أمن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي: دراسة حالة منطقة شرق البحر المتوسط، أطروحة دكتوراه (منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية (القاهرة: 2018)، ص 26–27.

([2]) عبد الجليل بعاسو، مصدر سبق ذكره، ص184.

خصوصاً وأنها تعد من أهم الدول – القارية – البحرية في تحقيق المصالح والاهداف الاستراتيجية للدولة، اذ توسط تركيا ثلاث قارات" اسيا واوروبا وافريقيا" مما جعلها ذات تأثير كبير في سياسات الدول الاقليمية وكذلك الدولية [1] .

ومما لاشك فيه فأن تركيا تعد عقده تعد من أهم الدول المحورية في سياسة أمن الطاقة، نتيجة موقعها الجيوسياسي الذي تتمتع به، فضلاً عن إمكانياتها الاستراتيجية اضافة عن كونها احد الدول المنتجة والمستهلكة في نفس الوقت للطاقة ، خصوصاً وأن الدول الأوروبية تعد من الدول المستهلكة للطاقة وأن اكثر أنابيب نقل الطاقة تمر عبر تركيا ، لذلك نجد الدول الأوروبية تحاول حماية هذه الأنابيب بالإضافة الى التنويع في امدادات طاقتها بعيداً عن روسيا، لا سيما أن اكثر الدول المنتجة للطاقة تقع في الشرق ومن بينها تركيا حيث تسعى الى تعدد الوسائل التي تربطها بالأسواق الأوروبية ، لذا فيمكن القوى أن هنالك العديد من الأحداث الاستراتيجية التي تسعى تركيا إلى تحقيقها في مجال الطاقة والمتمثلة بما يلي [2]:

1- انشاء مركز إقليمي لإنتاج الطاقة خصوصا وأنها تتمتع بموقع جغرافي وجيو سياسي مهم تستطيع توظيفه في تحقيق أهدافها ومصالحها الاستراتيجية.

2- تعد أهم الدول التي تربط الشرق بالغرب فمن خلال تركيا تمر اهم أنابيب نقل الطاقة إلى أوروبا.

3- سيطرة الحكومة التركية على حوضي دجلة والفرات منحها نفوذاً سياسياً وبمثابة ورقة ضغطا على دول الجوار " الحكومة العراقية "

4- يعد التدخل العسكري في سوريا والقيام بعمليات عسكرية أحد عناصر القوة في تحقيق سياسات واهداف تركيا خصوصاً و آنها من الدول التي ترتبط مع تركيا بتقارب جيو سياسي مهم ومؤثرا في رسم العلاقات الإقليمية "سوريا والعراق".

([1]) محمد احمد عواضة، تركيا من منظور الجغرافيا السياسية والجيوبولوتيكية ، مجلة اوراق ثقافية، بيروت ، 2020، متاح على الرابط الاتي :

https://www.awraqthaqafya.com/745 /

([2]) مقال بعنوان "ما هي اهداف تركيا جيو سياسياً في قارة اسيا : مصالحات جيو سياسية " ، متاح على الرابط الاتي:
https://n9.cl/fn04d

5- تهدف تركيا الى ايجاد حلول للنزاعات الاقليمية في المنطقة والتي من الممكن ان تعرقل تحقيق اهدافها الاقتصادية واهمها انشاء مركز اقليمي لإنتاج الطاقة.

خارطة (1) توضح موقع تركيا الجيو سياسي

المصدر :المصدر السابق

لذلك فنجد أن المعطيات الجيو سياسية تمثل أهم المحددات المؤثرة على صانع القرار التركي سواء كانت هذه القرارات داخلية ام خارجية، أضافة لذلك الموقع الجغرافي لتركيا مما جعلها نقطة التقاء وتقاطع قارات العالم وهذا ما ساهم في جعلها في موضع تفاعلات مستمرة بين عدة أقاليم من بينها (القوقاز،البلقان، الشرق الاوسط، البحر المتوسط) اضافة الى وضعها في محل تنافس مع نفوذ القوى الكبرى، وبناءاً على ذلك فقد شهدت الاستراتيجية التركية وبعد عام 2002 من حيث توجهاتها تحولات كبرى ، فهي تسعى دائماً الى ابراز تركيا بمكانة مهمة ومؤثرة في العلاقات الدولية ([1]) ، كما وقد وصف رئيس الوزراء الاسبق ووزير الخارجة التركية أحمد داوود اوغلو موقع تركيا بانه مركزا يتوسط قلب العالم، فضلاً عن توسطه أهم ساحات الصراع والنفوذ للقوى البرية والبحرية بين خطي شرق وغرب وشمال و جنوب وتتقاطع فيه النقاط التي تربط المناطق

([1]) احمد داوود اوغلو، **العمق الاستراتيجي** ، الطبعة الاولى ،(بيروت: الدار العربية ناشرون،2014) ، ص14

الأوروبية والاسيوية مع البحار الدافئة من جهة ومن منطقتي العبور البلقان والقوقاز ومناطق العبور البحرية والمتمثلة بالمضائق من جهة أخرى([1]).

ووفقاً للاستراتيجية الأمريكية فقد احتلت تركيا مكانة مهمة في المدرك الاستراتيجي الامريكي ، كما وأن الولايات المتحدة تدرك أن السيطرة على العالم تتطلب سيطرتها على منطقة أوراسيا وهذا لا يتحقق الا عبر البوابة التركية التي تتوسط هده المنطقة، ووفقاً للمدرك الاستراتيجي الأمريكي فأن تركيا يمكن ان تكون أحد القوى الإقليمية والمؤثرة في ميزان القوى الإقليمي، لذلك فهي تعدها شريكاً استراتيجيا مهماً، خصوصاً في الوقوف بوجه التمدد الروسي في منطقة شرق البحر المتوسط من جهة والتوسع الايراني في المنطقة العربية من جهة اخرى([2]) .

ووفقاً النظرية هالفرد ماكندر الجيوبولوتيكية فتقع تركيا ضمن ما اسماه قلب المجال الجغرافي (قلب العالم) (heartlandكونها تضم وتتوسط ثلاث قارات) (اسيا، اوروبا، افريقيا) الأمر الذي جعلها لأن تكون دولة محورية ومهمة في المجال الجيوسياسي (Pivotal state)، كما وتعد تركيا دولة قارية – بحرية وهذه صفة قلما تتوفر في دولة تتمتع بمكانة جيو سياسية فبالنسبة لتركيا حيث تحدها البحار من ثلاث جهات البحر الأسود من الشمال وبحر ايجة من الغرب والبحر المتوسط من الجنوب، كما وأنها تمتلك ممريين مائيين فضلاً عن امتلاكها أهم المضائق في العالم (مضيق البسفور من الشمال ومضيق الدردنيل من الجنوب) ([3]) .

لذلك وأن أمن الطاقة يعد أحد التحديات التي تواجه الاستراتيجية التركية، كونها تمثل أحد البوابات المهمة لصادرات النفط والغاز الطبيعي وجسرا للطاقة ومنطقة عبور، حيث تمتد من منطقة (القوقاز، كازخستان، اذربيجان، جورجيا، العراق، سوريا، اوروبا) حيث يمر من خلال أراضيها خطوط أنابيب الطاقة ومنها (باكو، تبليسي ، جيهان) مختصة ينقل نفط الخام بالإضافة الى خط أنابيب القوقاز لنقل الغاز الطبيعي إلى أوروبا، كما وتمتلك تركيا ثروة مائية هائلة والتي تعد احد مقومات القوة والتي بإمكانها ان تنافس في اهميتها الثروة

([1]) عمار مرعي الحسن، **مكانة تركيا الجيو ستراتيجية في الصراع الدولي**، الطبعة الاولى، (لبنان : مكتبة السنهوري ، 2018)، ص 298–340.

([2]) علي حسين باكير واخرون، **تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج**، الطبعة الاولى ، (القاهرة :مكتبة مدبولي، 2010)، ص72.

([3]) خرفي عبد العزيز ، الدور التركي في اقليم ناغوني كرباخ، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2021، ص 11.

النفطية والغازية خصوصا مع تبني تركيا استراتيجية بيع المياه لدول الجوار([1])، ولهذا فيمكن القول أن أمن الطاقة شكل أحد مقومات القوة في سياسية تركيا الخارجية.

ثانياً: خطوط نقل الطاقة:

تعد تركيا احد اهم الدول بعد روسيا المصدرة للغاز الطبيعي خصوصاً عند اكتشاف الغاز الطبيعي في منطقة البحر المتوسط وعمليات التنقيب التي قامت بها تركيا مؤخراً، فضلاً عن النزاعات التي شهدتها هذه المنطقة وأهمها النزاع التركي – اليوناني والنزاع التركي – المصري ، مما جعل تركيا تبحث عن مكانة إقليمية ودولية في هذه المنطقة خصوصاً وأنها تعد منطقة عبور للغاز الطبيعي إلى أوروبا، مما دفع الى التزايد في اكتشافات الغاز الطبيعي بمنطقة البحر المتوسط منذ بداية عام 2002 وبعد وصول حزب العدالة والتنمية الى سدة الحكم، اذا تضم هذه المنطقة العديد من البلدان (تركيا ، مصر ، فلسطين، لبنان، سوريا، قبرص ، اليونان) فنظراً لتقارب الجيوسياسي بين تركيا واليونان هذا ما زاد من وتيرة الأزمة خصوصاً فيما يتعلق بالتنقيب عن الطاقة (الغاز الطبيعي) وفي الخارطة رقم (2) توضح توزيع حقول الغاز الطبيعي في منطقة البحر المتوسطة([2]).

([1]) المصدر نفسه ، ص50.

([2]) رضا شوادرة ،الامن الاقليمي في شرق المتوسط في ضل أزمة الطاقة، **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**، العدد(1)،المجلد(12)، (الجزائر : 2023) ، ص 95.

خريطة (2): توزيع حقول الغاز الطبيعي في منطقة البحر المتوسط

خصوصاً وأن منطقة البحر المتوسط تحظى بأهمية جيو سياسية واستراتيجية في السياسية الدولية وهذا ما جعلها منطقة تنافس وصدام المصالح الإقليمية والدولية ، خصوصاً وأن تركيا أحد أهم الدول المتوسطية في المنطقة والمؤثرة في رسم سياسات القوى الأخرى، ومع تزايد الاستكشافات الطاقوية في المنطقة (الغاز الطبيعي) ادى الى زيادة حدة الصراع والتنافس الإقليمي على هذه الامكانيات والثروات باعتبارها أحد العوامل الى تحدد أمن واستقرار المنطقة، وهذا ما ولد العديد من النزاعات في المنطقة وأهمها النزاع التركي – اليوناني على جزيرة قبرص وما تمتلك هذه الجزيرة من امكانيات وثروات هائلة([1]) .

لذلك فأن المتغير الطاقوي وخصوصاً الغاز الطبيعي ساهم وبشكل مباشر في تشكيل التحالفات الإقليمية والدولية في المنطقة، فأصبحت كل دولة تبحث للحصول على اكبر حصة ممكنة من الغاز الطبيعي، فنجد العديد من الدول وعلى رأسها تركيا عقدت العديد من الاتفاقيات لترسيم الحدود البحرية لكي تتمكن من تأمين حصة اكبر من الغاز الطبي، ومن ابرز هذه الاتفاقيات بين مصر وقبرص عام 2003 وبين قبرص ولبنان

([1]) علي حسين باكير ، مصدر سابق، ص2.

عام 2007، وبين قبرص وإسرائيل عام 2010 ، مما أسفر عن هذه الاتفاقيات تصاعد حدة التوترات بين تركيا وقبرص حول التنقيب عن الغاز الطبيعي في المياه الإقليمية والتي تحولت الى مواجهة مع الاتحاد الأوروبي ، حيث بدأت الاستكشافات تزداد في منطقة البحر المتوسط خصوصاً بعد اكتشاف الشركة الأمريكية (نوبل انرجي) حقل ثمار عام 2009 والذي يقع قرب الساحل الإسرائيلي، ومع تزايد عمليات الاستكشاف للغاز الطبيعي أصبحت المنطقة عرضة للنزاعات الاقليمية والدولية حول مصادر أمن الطاقة وكيفية تأمينها([1]) ، والجدول رقم (1) يبين الاكتشافات المتعلقة بالغاز الطبيعي في منطقة البحر المتوسط.

جدول (1) أهم الحقول للغاز الطبيعي في منطقة البحر المتوسط

أسم الحقل	سنة الاكتشاف	المكان	تقدير الكميات الممكن استخدامها (مليار متر٣)
غزة مارين	٢٠٠٠	دولة فلسطين	٣٠
ثمار	٢٠٠٩	"اسرائيل"	٢٨
ليفياثان	٢٠١٠	-	٢٠
أفروديت	٢٠١٢	-	٣٤
ضهر	٢٠١٣	-	٥١
كاليسيو	٢٠١٤	قبرص	٩٠
غلوكوس	٢٠١٥	مصر	١٤٠
المجموع			٨٥٠

المصدر: رضا شوادة، مصدر سابق، ص97.

حيث نجد ان الثروات النفطية والغازية تتمركز داخل الحدود البحرية الاقليمية والتي تضم العديد من الدول (تركيا، سوريا، قبرص، لبنان، مصر، اسرائيل، فلسطين) اذ تعمل تركيا من خلال امتلاكها التقنيات الحديثة الى تحقيق العديد من الاهداف الاستراتيجية والمتمثل بما يلي[(2)]:

1- الهدف الاقتصادي: تعد تركيا احد اهم الدول المستوردة للطاقة فهي بذلك تعتمد على كل من ايران وروسيا في صناعتها لسد حاجتها من الغاز الطبيعي ، ومع تزايد حاجتها والتطور الصناعي الذي شهدته تركيا فان استيرادها للغاز الطبيعي يشكل عبئاً على الميزانية التركية خصوصاً وانها تشهد تدهور

([1]) افراح ثائر جاسم العزاوي، تركيا والتنافس في شرق المتوسط، **مجلة دراسات اقليمية** ، جامعة الموصل ، العراق، العدد 52، (العراق: 2022) ، ص 156.

([2]) افراح ثائر جاسم، مصدر سبق ذكره، ص 159.

ملحوظ لقيمة الليرة التركية منذ عام 2016، لذلك نجد تركيا تسعى الى تقليل اعتمادها على الاستيراد من الخارج خصوصاً في سد احتياجها من الطاقة، لا فهي تحاول ايجاد حقول واستكشافات جديدة لموارد الطاقة سواء في البحر الاسود او البحر المتوسط لسد حاجتها المحلية وفي المقابل تسعى لان تكون احد الدول المنتجة للطاقة.

2- الطاقة: تسعى تركيا الى تحقيق ما يسمى (امن الطاقة) فضلا عن سعيها لسيطرة على خطوط نقل الطاقة بين روسيا والشرق الاوسط من جهة ودول اوروبا من جهة اخرى ، مما جعلها احد الفواعل الرئيسية في هذا المجال كون ان اغلب خطوط نقل الطاقة تمر عبر اراضيها.

3- امنياً: تسعى تركيا لإيجاد دور اقليمي بارز في المنطقة، حيث تعتبر أن أي صراع او نزاع في المنطقة الاقليمية سيؤثر سلباً على تحقيق مصالحها واهدافها في المنطقة.

ففي عام 2018 عقدت اتفاقية ثلاثية ضمت كل من (مصر، اليونان، قبرص) تم بموجبها أنشاء منتدى غاز شرق المتوسط، وفي عام 2019 وبدعوة من الحكومة المصرية أجتمع وزراء الطاقة كل من (مصر، اليونان، قبرص ، أسرائيل ، الأردن ، إيطاليا ، فلسطين) في القاهرة وتم المضي على وثيقة تأسيس منتدى غاز شرق المتوسط (EMGF) وكان الغرض منه تعزيز التعاون بين الدول خصوصاً مما يخص الغاز الطبيعي وتوصلت هذه الوثيقة الى عدة توصيات أهمها انشاء سوق مستدام للغاز الاقليمي ، وكان أنشاء المنتدى بمثابة الرد على تركيا خصوصا بعد عمليات التنقيب الأخيرة من قبل الجانب التركي ، ففي المقابل وضعت تركيا عام 2019 اتفاقية تعاونية مشتركة (مذكرة التفاهم الليبية) مع الجانب الليبي بقيادة حكومة الوفاق الليبية والتي اسفرت عن التعاون على المستوى الاقتصادي والعسكري، في المقابل أعلن منتدى غاز شرق المتوسط عن أهداف عدة متمثلة بما يلي[1]:

1-تعزيز التعاون بين دول الاعضاء المشاركة في هذا المنتدى خصوصاً فيما يخص مسألة الغاز الطبيعي وكيفية تأمينه والمحافظة على أسعار الطلب والعرض والاستفادة من البنى التحتية واستثمارها بالشكل الذي يضمن تحقيق مصلحة دول الاعضاء .

([1]) احمد زكريا الباسوسي ، تأثيرات تهديد امن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي : دراسة حالة منطقة حوض شرق البحر المتوسط ، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2018، ص 73-74.

٢- عدم خرق القواعد والأسس القانونية من قبل دول الاعضاء خصوصاً فيما يخص بعض قوانين التنقيب عن الغاز وتحديد الجرف القاري لكل دولة مشاركة في هذا المنتدى .

3 – توفير الدعم الازم للدول المستهلكة للغاز الطبيعي لغرض سد حاجتها وذلك من خلال أنشاء سوق مستدام وبالإضافة الى وجود أسس وسياسات ثابتة مع دول العبور (تركيا).

4- الوقوف بوجه التحديات الاقليمية خصوصاً التي تمس بأمن الطاقة.

وتعد تركيا أحد أهم البلدان التي تمر بها خطوط نقل الغاز الطبيعي والنفط، وفي هذا النطاق يمكن حصر أبرز خطوط نقل الغاز الطبيعي والتي تمر بالأراضي التركية والمتمثلة بما يلي([1]):

1- **خط أنابيب باكو – تبليسى – أرضروم:** ويسمى أيضا بخط غاز القوقاز الجنوبي ، حث يبلغ طوله 690 كم اذ يقوم بنقل الغاز الطبيعي من أذربيجان مروراً ببحر قزوين وثم جورجيا والى تركيا.

2- **خط أنابيب تركيا – اليونان:** حبل يبلغ طوله حوالي300 كم ، يقوم بنقل الغاز الطبيعي من الأراضي التركية مرور بأذربيجان ومن ثم الى اليونان.

3- **خط النيل الازرق** : حيث يعتبر أحد اكبر الخطوط في نقل الغاز الطبيعي بين روسيا وتركيا ، اذ يبلغ طوله حوالي 1212 كم

4- **خط نقل الغاز بين تركيا – روسيا:** اذ يبلغ طوله حوالي 840 كم يربط كل من أوكرانيا ورومانيا وبلغاريا ثم يدخل الأراضي التركية ، حيث بلغت طاقته الانتاجية ما يقارب 6 بليون م3 حتى عام 1992 ثم ازدادت طاقته الانتاجية ووصلت ما يقارب 14 مليون م3 من الغاز الطبيعي عام 2023.

5- **خط نقل الغاز الايراني – التركي:** حيث تم انشاء هذا الخط وفق اتفاقية ابرمت بين الطرفين عام 1996، تم بموجبها نقل الغاز الطبيعي إلى تركيا بطاقة انتاجية بلغت 3 بليون م3 سنويا، ثم ازدادت حتى وصلت ما يقارب 10 بليون م3 من الغاز الطبيعي سنويًا، حتى وصلت ما يقارب10 بليون م3 من الغاز الطبيعي سنوياً.

([1]) US Energy in formation Administration, overview of oil and Natural Gas in east Mediterranean Region, August, 2013, Available at: https://www.eia.gov/international/overview/world.

اما بالنسبة للحقول المكتشفة في الحوض الشرقي للبحر المتوسط والتي تعد فيه تركيا احد الدول المؤثرة في رسم توجهاتها وتحقيق مصالحها واهمها الاقتصادية (النفط، الغاز الطبيعي) وتقسم هذه الحقول الى ما يلي([1]):

اولا: حقل ليفياثان: (leviathan) : حقل ليفياثان من أهم الحقول المكتشفة في هذه المنطقة ، حيث تم اكتشافه عام 2012 ويعد ثاني اكبر الحقول الغازية في وقتنا الحاضر، اذ بلغت طاقته الإنتاجية ما يقارب – 14 ترليون قدم3 ، ويقع هذا الحقل بالقرب من شواطئ "أسرائيل" غرب مدينة حيفا، وتعود حقوق الاكتشاف فيه الى ثلاث شركات كبرى والمتمثلة بـ(ديليك جروب و والشركة نويل انرجي) وأخيرا شركة (ريشيو اومل).

ثانياً: حقل تامار (Tamar) : لقد تم اكتشاف هذا العقل عام 2009 ويعد ثالث اكبر حقل غازي في منطقة البحر المتوسط ، اذ بلغت طاقته الإنتاجية ووفقا لعمليات المسح الجيولوجي الى 9.7 ترليون م3، ويقع بالقرب من شواطئ فلسطين، اما بالنسبة للشركات العاملة فيه هما شركة (نوبل انرجي) و (دليليك جروب) وشركة (إرامكو) وكذلك شركة (دودر جاز).

ثالثاً: حقل آفروديت (Aphrodite) : تم اكتشاف هذا الحقل عام 2009 والذي يمتد حتى جزيرة قبرص ، وتقدر طاقة الانتاجية للغاز حوالي 9 ترليون قدم3 ، ويمثل هذا الحقل لقبرص مصدراً مهماً وكافياً لسد احتياجها من الغاز الطبيعي ، اما بالنسبة الشركات العاملة فيه هما لشركات نوبل انرجي وشركة ديليك جروب.

رابعاً: حقل غزة مارين(Gazamarine): تم اكتشاف هذا الحقل عام 2000 ويقع على مسافة 36 كم3 من شواطئ قطاع غزة المحتلة ، اذ بلغت طاقته الإنتاجية ما يقارب واحد ترليون قدم3 من الغاز الطبيعي ، وتعمل به عدة شركات – أهما شركة بريتش جاز وشركة اتحاد المقاولين او ما يعرف باسم(ccc).

خامساً: حقل داليت (Dalit) : تم اكتشافه عام 2009 والذي يقع على مسافة ما يقارب 0.20 و 5, 0 ترليون قدم3 من الغاز الطبيعي، تعمل فيه اربع شركات وهي شركة نوبل انرجي وشركة ديليك كروب وشركة إسرامكو وأخيرا شركة دور جار.

([1]) وليد خديوي ، غاز شرق المتوسط، الواقع والتوقعات ، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، العدد 86، (فلسطين : 2011) ص76.

سادساً: حقل دولبين (Dolphin): تم اكتشاف هذا الحقل عام 2011 ويقع على بعد ما يقارب 10 كم3 من السواحل "الإسرائيلية"، اذ تقدر طاقته الإنتاجية حوالي 0,8 ترليون قدم3 من الغاز الطبيعي، اما بالنسبة للشركات التي تعمل فيه هي نوبل انرجي و أفنراديل وديليك والأخيرة واريثيو ([1]).

سابعاً: حقل شمشون(Shimshon): تم اكتشاف هذا الحقل في عام 2012 ويقع غرب مدينة عسقلان الفلسطينية، اذ تقدر طاقة الانتاجية ما يقارب 10 ترليون قدم3، وتعمل به عدة شركات وفي شركة إسرامكو وشركة مودرن انرجي وشركة نافتا أويل وشركة" (INOC) الإسرائيلية" وشركة ATP ([2]).

ثامناً: حقل نوح (Noa): تم اكتشاف هذا الحقل عام 1999 ويقع على سواحل اشدود بمسافة 36 كم3، وتبلغ طاقته الانتاجية ما يقارب (0,4) ترليون قدم3 من الغاز الطبيعي ، وتعمل فيه عدة شركات اهمها شركة ديليك جروب وشركة نوبل انرجي.

تاسعاً: حقل ضهر(zohr) : تم اكتشاف هذا الحقل عام 2015 في مصر وتعمل فيه شركة ايني الايطالية وتبلغ طاقته الانتاجية ما يقارب 850 بليون م3، حيث انه من المتوقع ان هذا الحقل يلبي احتياجات مصر من الغاز الطبيعي، لذلك فقد تعتبر تركيا ووفقا لبيانات شركة انابيب النفط التركي(Botas) من اكثر الدول التي تسعى الى زيادة الطلب على الغاز، ووفقاً لبيانات الشركة فمن الممكن ان يقل الطلب التركي على الغاز بنسبة 81 بليون م3 بحلول عام 2030 بدلاً من 45 بليون م3، وهذا ما يدفع بتركيا الى الاسهام بعدة مهام كالحفاظ على امن الطاقة التركي ، وضمان استمرار امدادات الطاقة خلال السنوات القادمة والتي تصل الى عام 2040 ([3]).

([1])وليد خديوي ، المصدر نفسه ، ص76.

([2])الموقع الرسمي لشركة مودرن إنرجي ، متاح على الرابط الاتي:

http://WWW.Modiin-energy.com/en/

([3])احمد زكريا الباسوسي ، مصدر سابق ، 89.

المطلب الثالث : الرؤية المستقبلية في مجال امن الطاقة

اولاً: مستقبل امن الطاقة التركي

لقد أثارت الرؤية التركية لأمن الطاقة إشكالية جدلية بين عناصر القوة التي تمتلكها تركيا والمتمثلة بالموقع الجيوسياسي الذي تتمتع به والتي تمر به اغلب خطوط نقل العناز الطبيعي من جهة وبين عناصر الضعف والمتمثلة باعتمادها على مصادر الطاقة الأحفورية والمتمثلة بالغاز المستورد لا سيما من روسيا من جهة اخرى، لذلك فأن هذه الإشكالية تمثل أحد العوائق الرئيسية أمام سياسة تركيا الاقتصادية ، لذلك نجد الحكومة التركية عليها اتخاذ خطوات أساسية لتأمين أمن الطاقة (الغاز والنفط) في المستقبل القريب لذلك فأن رؤية تركيا المستقبلية تتضمن العديد من الأبعاد والمتمثلة بما يلي :

1- **خفض الاعتمادية:** ويقصد بها (التغذية الرجعية حيال موقف الدول تجاه قضية ما ووفقاً لذلك فأن الحكومة التركية تعتمد على عدة عناصر لتحديد اعتمادية الدولة على مصادر الطاقة وأثرها على تحدي أمن الطاقة وكما حددتها (مارجريتا دالماسيد) على النحو الاتي :

أ- اعتماد تركيا على استيراد مصادر الطاقة من دول الخارج بنسبة 160 %

ب- تستهلك تركيا محلياً من مصادر الطاقة بنسبة 50 % ووقتاً لذلك فأن تركيا تشكل تهديداً للأمن الطاقة يشكل واضح، اذ بلغت استيرادها للطاقة ما يقارب 90% من الغاز الطبيعي من دول الخارج ، حيث تعد روسيا ثاني اكبر الدول المصدرة للغاز الطبيعي الى تركيا ، اذا بلغت حجم الصادرات من الغاز الطبيعي ما يقارب 50% وهذا ما يقود الى مؤشر خطير يهدد امن الطاقة التركي في المستقبل ([1]).

لذلك يتطلب من الحكومة التركية أيجاد وسائل لتأمين امدادات الطاقة خصوصاً في ضل التحديات والمتغيرات الأمنية والدولية والتي طرأت على سياسية تركيا الخارجية، فهنالك عد اجراءات بإمكان تركيا تحقيقها لتوفير مواردها من الطاقة والمتمثلة بما يلي :

أ-تقليل الاعتماد في استيراد الغاز من روسيا نتيجة حدوث ازمة بين الدولتين

ب- فتح خطوط نقل للغاز الطبيعي باتجاه منطقة الشرق (قطر) والتي تمتلك احتياطي كبير من الغاز الطبيعي وفي نفس الوقت تربطها علاقة جيدة مع تركيا ، وهذا ما يعزز التعاون المشترك في مجال الطاقة.

([1]) محمد دحام التركي، مستقبل الرؤيا التركية للأمن الطاقة، **مجلة جامعة الانبار للقانون والعلوم السياسية**، المجلد 1، العدد1، (العراق : 2020)، ص 492-493.

ج–تعزيز الدور التركي في مجال مكافحة الإرهاب (داعش) والذي يشكل خطراً واضعاً على أمدادات نقل الطاقة خصوصاً في سوريا والعراق والتان تشكلان أهمية كبيرة في الاستراتيجية التركية كون أن معظم خطوط نقل الطاقة تمر من خلالها ([1]).

٢ – اعتماد التعدد في استخدام الطاقة: ويقصد بها عدم الاعتماد على مصدر واحد للطاقة بل يجب ان تتنوع وتعدد مصادر الطاقة فضلاً عن التقليل من موارد الطاقة الأحفورية.

وازاء ذلك نرى أن الحكومة التركية تعتمد بشكل كبير على الغاز الطبيعي باعتباره المصدر الرئيسي للطاقة ، فهي بذلك تعتمد على مصدر واحد مما يشكل تهديدا للأمن الطاقة التركي ، فضلاً عن اعتمادها في سياستها الخارجية على استيراد الطاقة من الخارج ، وهذا ما يترتب على تركيا من انتهاج سياسية التنويع في توفير مصادر طاقته ([2])، لذلك نجد الحكومة التركية ماضية في تعزيز مكانتها ودورها في المنطقة باعتبارها أحد الدول المؤثرة في رسم سياسية امن الطاقة ، فضلاً عن كونها الشريان الجديد في نقل الغاز الطبيعي وكذلك استكشافه ، حيث نجد تركيا تعمل على الدخول في مفاوضات للغرض الانضمام في الاتحاد الاوروبي للحصول على العضوية وهذا ما سيعزز التعاون بين تركيا والاتحاد الاوروبي خصوصا فيما بخص مسائل الطاقة (الغاز الطبيعي)، وأن عمليات الإصلاح التي شهدتها تركيا في قطاعات الكهرباء من شانها لأن تحقق التكامل في الأسواق الداخلية للغاز الطبيعي في الاتحاد الاوروبي، ويمكن لهذا التطور ان يخلق اهداف عدة لتركيا لأن تصبح أحد مراكز الطاقة المهمة والمؤثرة في الساحتين الاقليمية والدولية والتي بإمكانها ان تخلق فرص عديدة للمستقبل البعيد([3])، ووفقاً لذلك فهنالك عدة فرص ممكن على تركيا استغلالها لتأمين موارد الطاقة والممثلة بما يلي :

([1])محمد ياسين خضير، سرمد خليل ابراهيم ، متغير الطاقة في السياسة الخارجية التركية حيال دول اسيا الوسطى بعد الحرب الباردة ، **مجلة قضايا سياسية**، جامعة النهرين، العدد 36،(بغداد: 2014)، ص216.

([2])محمد زاهد جول، **التجربة النهضوية التركية : كيف قاد حزب العدالة والتنمية تركيا الى التقدم**، الطبعة الاولى، (بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات، 2013) ، ص 16.

([3]) لقمان عمر محمود النعيمي ، دور تركيا في أمن الطاقة الاوروبي، **مجلة دراسات إقليمية** ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل، العدد 36، المجلد 12،(العراق : 2018)،ص23.

1 – تشكيل وبناء علاقات متعددة الأطراف ويعد أحد الفرص امام تركيا للغرض تحقيق مصالحها وأهدافها، حيث أنها تعمل على تشكيل علاقات اقليمية وكذلك دولية لتعزيز التعاون خصوصاً فيما يخص مجال الطاقة، فضلاً عن بناء تحالفات اقتصادية وأخرى عسكرية، وبالرغم من تعدد التحديات، ألا أنها نجحت في تعزيز تعاونها مع كل من مصر و"إسرائيل" واللتان تعدان أحد القوى المؤثرة في سياسة أمن الطاقة ([1]).

2 – زيادة قدرتها الانتاجية (الطاقة): فقد اكتسبت تركيا اهمية ومكانة في المدرك الاستراتيجي لدى الاتحاد الاوربي، اذ تسعى تركيا لإيجاد طرق بديلة للطاقة بعيدة عن روسيا، في المقابل يرى الاتحاد الأوروبي أن تركيا هي الدولة الاكثر اهمية في تامين ونقل موارد الطاقة من بحر قزوين مروراً بالشرق الاوسط وشرق البحر المتوسط الى القارة الاوروبية، فضلاً عن اهميتها وثقلها في أمن الطاقة نتيجة الموقع الجيوسياسي الذي تتمتع به ([2]).

ثانياً: السيناريوهات المستقبلية لتأمين الطاقة في تركيا

السيناريو الأول : سيناريو تنامي الدور التركي في مجال الطاقة

يقوم على فرضية مفادها تحظى تركيا بمكانيات جيوسياسية مؤثرة في الساحة الدولية(الاقتصادية، السياسية، العسكرية) مما جعلها احد الدول المؤثرة في رسم سياسة الطاقة في العالم، بالرغم من التحديات والتوترات التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط ألا ان تركيا تعمل على استثمار جميع امكانياتها ومقوماتها و وتوظيفها في سياستها لتحقيق مصالحها واهدافها المنشودة، فضلاً عن كونها أحد الدول المنظمة إلى اهم المنظمات الاقليمية والدولية ومنها مجموعة (G20) والتي تقدم من خلالها مساعدات لدعم مشروعات التنمية في العالم ومنها مجال الطاقة حيث بلغت أجمالي مساعداتها ما يقارب (700) مليون دولار أمريكي بالإضافة الى انضمامها إلى اتحاد الدول الكاريبي (CAPICOM) ومنظمة الدول الأمريكية (GAS) ، كذلك دورها في المساهمة في حل المشكلات الراهنة التي تواجه التجارة العالمية،(مؤتمر تعاون جنوب شرق آسيا) بالإضافة الى دورها في تأسيس اليه حوار استراتيجي مع منظمة التعاون الخليجي مما عزز من مكانتها ودورها الاقليمي

([1]) سارة ابراهيمي، الغاز والصراع في شرق المتوسط ، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الجزائر، 2022، ص87.

([2]) اسماعيل شاهين ، هل تدخل منطقة البحر المتوسط مرحلة جديدة عنوانها التعاون، تاريخ الاطلاع 2022/5/10، متاح على الرابط الاتي: https://n9.cl/1x69o

والدولي في العالم، حيث عملت تركيا على تعزيز علاقاتها مع المؤسسات الإقليمية بالإضافة الى المنظمات الاقليمية والدولية، وهذا ما اكده أحمد داوود اوغلو في كتابه العمق الاستراتيجي بأن سياسة تركيا الخارجية ماضيه نحو تحقيق المصالح والاهداف الاستراتيجية والتي تمتد من تشيلي الى إندونيسيا ومن سوريا الى روسيا ومن كندا الى اليابان، وآن هذا الأداء الاستراتيجي المتنوع يجعل من تركيا أحد الدول المؤثرة في رسم السياسات العالمية في المستقبل القريب([1])، وهنالك عدة عوامل تعزز من تحقيق هذا السيناريو والمتمثلة بما يلي:-

1- انفتاح السياسية الخارجية التركية على المحيط الخارجي وتعزيز علاقتها مع دول لم تكن تربطهم شراكة استراتيجية.

2- ابرام العديد من الاتفاقيات التعاونية مع دول المنطقة والتي من شأنها أن تعزز من دور ومكانة تركيا في كافة المجالات واهما مجال الطاقة .

3- اتباع سياسية خارجية متعددة الابعاد(الطاقوي ،الامني ،الاقتصادي ،التكنولوجي ،السياسي).

اما الكوابح التي تعيق من تحقيق هذا السيناريو والمتمثلة بما يلي :-

1- انغلاق تركيا على محيطها الخارجي.

2- الدخول في نزاعات مستمرة مع الدول المنطقة بالتالي سيؤدي الى عرقلة الكثير من مشاريع الطاقة واهما انشاء مركز إقليمي لإنتاج الطاقة

السيناريو الثاني : سيناريو استهداف البنية التحتية للطاقة

ويقوم على فرضية مفادها ان العديد من البلدان تواجه تحديات وتهديدات امنيه واهما الارهاب والتطرف والذي يشمل ارهاب الطاقة ، ويعد أحد السيناريوهات المهمة والمؤثرة في أمن الطاقة، والذي يستهدف البنية التحتية للإمدادات الطاقة وكيفية نقلها، فضلاً عن الحروب الجديدة والتي تشمل حروب النفط والطاقة والتي تظم فواعل غير دولية كالمنظمات الارهابية، ويعد أهم التحديات التي تواجه سياسة تركيا لكونها من دول العبور للطاقة خصوصاً بعد دخول (داعش) لسوريا والعراق والذي شكل تهديداً للأمن القومي التركي وكذلك أمن الطاقة ، هنالك عده عوامل تعزز من تحقيق هذا السيناريو والمتمثلة بما يلي:-

---

([1]) الهام صفرة ، رهانات وتحديات الدور التركي اقليميا ودوليا : دراسة استشرافية، **مجلة البحوث والدراسات العليا**، جامعة الجزائر ،(الجزائر: 2014) ، ص14.

اولا : استهداف الاقتصاد المحلي للدول المصدرة للطاقة، ومثال ذلك استهداف مصنع تيقتورين لإنتاج الغاز الطبيعي في أقصى جنوب صحراء الجزيرة عام 2013 ، كذلك استهداف خط نقل جيهان – تركيا والرابط بين العراق وتركيا عالم 2015 .

ثانياً: العمل على اضعاف الحكومة وإظهار عجزها عن حماية البنية التحتية للطاقة.

ثالثا : القيام بهجمات ارهابية تستهدف تخريب البنى التحتية للطاقة وكذلك ايقاف أيصال امدادات الطاقة من خلال الاستهداف المباشر لمنشئات الطاقة وذلك لفرض الضغط على الحكومة للاستجابة لمطالبهم، وهذا ما حصل في ليبيا عام 2014 من خلال ما عرف بأزمة موانئ النفط الليبية [1].

السيناريو الثالث: سيناريو زيادة الطلب العالمي للطاقة

يقوم على فرضية مفادها ان امن الطاقة احد الاسباب الرئيسية في نشوب الصراعات الدولية مستقبلاً، لا سيما ان الاحتياطي العالمي من الطاقة لا يتوافق مع النمو والطلب العالمي المتزايد، ووفقاً للتقرير الذي نشرته ادارة الطاقة الامريكية فأن معدل الاستهلاك سيزيد الى اكثر من 12 مليون برميل من النفط الخام بحلول عام 2025، بالإضافة الى زيادة الطلب على الغاز الطبيعي ليصل الى 57% عام 2025، وهذا خلق حالة من عدم الاستقرار في الاسواق العالمية للطاقة مما سيؤدي الى نشوب صراعات للحصول على موارد الطاقة ([2])، وادناه الجدول رقم(2) يوضح الاتفاقيات التركية لاستيراد الغاز الطبيعي حتى عام 2043.

([1])عبد الجليل بعاسو، مصدر سابق، ص 289–269.

([2]) غسان كاظم حنون الماجدي ، تركيا ومصادر الصراع الدولي حول مسارات انابيب نقل الطاقة في غرب اسيا، رسالة ماجستير منشورة، جامعة واسط ، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم الجغرافية، 2022، العراق، ص 113.

جدول (2)

الاتفاقيات التركية لاستيراد الغاز الطبيعي حتى عام 2034

جهة الاتفاق	تاريخ الاتفاق	مدة العمل بالاتفاق	الكمية المستوردة سنوياً	تاريخ نهاية الاتفاق
الجزائر	١٩٩٤	٢٧	٤	٢٠٢١
روسيا	١٩٩٨	٢٣	٤	٢٠٢١
روسيا	١٩٩٨	٢٣	٨	٢٠٢١
نيجيريا	١٩٩٩	٢٢	١٠٢	٢٠٢١
ايران	٢٠٠١	٢٥	١٥	٢٠٢٦
روسيا	٢٠٠٣	٢٥	١٦	٢٠٢٨
اذربيجان	٢٠٠٧	١٥	٦.٦	٢٠٢٢
روسيا	٢٠١٣	٢٣	١	٢٠٣٦
روسيا	٢٠١٣	٣٠	٥	٢٠٤٣
تركمستان	٢٠١٣	٣٠	١٦	٢٠٤٣

المصدر: بالاعتماد على مركز ادرك للدراسات والاستشارات الاستراتيجية على الرابط الاتي:
https://idraksy.net/turkish-gas-need-cost-bill-source

وهنالك عدة عوامل تعزز من تحقيق هذا السيناريو والمتمثلة بما يلي :

1-الموقع الجيو سياسي الذي تتمتع به تركيا، اذ انها تتوسط منطقتين في العالم من حيث انتاج الغاز وكذلك احتياطها من النفط.

2-تعد أحد دول عبور الطاقة (الغاز الطبيعي) اذ انها تمثل مركزاً استراتيجياً لعبور امدادات الطاقة وان اغلب خطوط نقل الطاقة تمر عبر اراضيها.

3-قدرتها على التنافس في مجال تلبية متطلباتها من الطاقة خصوصاً في مناطق غرب اسيا وكذلك منطقة البحر المتوسط.

4-دور الاستراتيجية التركية في ربط المنطقة بالبعد الاقتصادي مع الدول الاوروبية (الاتحاد الاوروبي) وخلق فرص التعاون في مجال التجارة العالمية.

اما الكوابح التي تعيق من تحقيق هذا السيناريو والمتمثلة بما يلي([1]) :

([1]) زهراء عباس هادي ، مصدر سابق ،ص 168.

1- عدم التوصل الى تسوية للمشكلة القبرصية بشأن ترسيم الحدود بين تركيا وقبرص.

2- التغيرات الجيوسياسية التي تشهدها المنطقة خصوصا بعد احداث ٧اكتوبر والحرب على غزة مما سيؤدي الى خفض انتاجية الطاقة.

3- عدم انضمام تركيا الى الاتحاد الاوربي والذي يعد أحد المعوقات التي تواجه تركيا خصوصا في مسألة رفع مستويات انتاج الطاقة.

ومن خلال ما تقدم يمكن ترجيح احد السيناريوهات والتي يمكن ان تتحقق في المدى القريب الا وهو سيناريو تنامي الدور التركي في مجال الطاقة وذلك كون تركيا احد الاعبين الإقليمين والمؤثرين في الساحتين الإقليمية والدولية فضلا عن دورها الواضح في سياسة امن الطاقة كونها احد اهم المحاور في نقل وتامين الطاقة من منطقة شرق البحر المتوسط الى الاتحاد الاوروبي.

الخاتمة:

ان سياسة امن الطاقة فرضت واقعاً جديداً للنظام الاقليمي والدولي في تزايد الطلب عليه من جهة والتحديات التي تواجه امدادات نقل الطاقة من جهة اخرى وهذا ما اثر على الحكومة التركية ، وزيادة المخاوف الاوروبية من جهة اخرى، وهذا ما دفع تركيا بصياغة رؤية جديدة تتوافق مع احتجاجاتها من امدادات الطاقة وكيفية توفيرها ، وهذا ما سيؤمن امن الطاقة ويعزز من مكانة ودور تركيا الاقليمي والدولي ، فلذلك نجد سياسة تركيا في تأمين الطاقة تنطلق وفق رؤية تستند على توظيف جميع مقوماتها الاستراتيجية (الاقتصادية، السياسية ، العسكرية، الامنية) لتأمين أمدادات مصادر الطاقة إضافة الى المقوم الامني والذي يتضمن حماية انابيب نقل الطاقة والتي تمر عبر الأراضي التركية والتي تعرضت في الآونة الاخيرة للعديد من هجمات الجماعات المسلحة(داعش) وهذا ما اثر وبشكل رئيسي على عملية التصدير والاستيراد لموارد الطاقة ، لذلك تعد الحكومة التركية سياسة امن الطاقة احدى اولوياتها في رسم سياستها الخارجية ومنذ عام 2002 وبعد تولي حزب العدالة والتنمية السلطة في تركيا، فهي تعمل على برنامج حكومي يتضمن التنمية والتطور في مجال الطاقة اضافة الى ابراز دورها ومكانتها وعلى الصعيدين الاقليمي والدولي.

الاستنتاجات:

اولاً: يعد الامن الطاقوي احد اهم القضايا الدولية والتي تشكل اهمية قصوى في العلاقات الدولية، لكونه احد اهم المقومات التي تؤثر في التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي للدولة، فالدولة تعد ان قضايا امن الطاقة تشكل تهديداً لأمنها الداخلي والقومي.

ثانياً: يعد امن الطاقة احد اهم القضايا التي تتطلب التعاون على الصعيدين الاقليمي والدولي.

ثالثاً: ان التنوع في مصادر تامين الطاقة يتطلب من تركيا بكونها احد الدول المصدرة والمستوردة للطاقة تحقيق التعاون المشترك من خلال ابرام العديد من الاتفاقيات والتي تتضمن توفير امدادات الطاقة وبأسعار مناسبة (الاتحاد الاوروبي، دول منطقة الشرق الاوسط ، دول غرب اسيا)

رابعاً: يعد العامل الجغرافي والاستراتيجي الذي تتمتع به تركيا أحد اهم العوامل المؤثرة في سياسة امن الطاقة التركي كونها احد الدول المنتجة للغاز الطبيعي خصوصاً بعد عمليات التنقيب التي قامت بها عام 2019 في المنطقة المتوسطية.

خامساً: ان المقومات والامكانيات الجيو سياسية التي تتمتع بها تركيا عززت من مكانة ودور تركيا الاقليمي والدولي .

سادساً: ان التحديات التي شهدتها المنطقة الاقليمية تمثل احد التحديات التي تهدد ان الطاقة خصوصاً بعد استهداف العديد من منشآت نقل الطاقة من قبل الجماعات الارهابية(داعش انموذجاً)

سابعاً: أظهرت الدراسة ان الرؤية المستقبلية لتركيا ستتمثل بالنمو والنفوذ المتزايد الذي تتمتع به تركيا في المستقبل القريب نتيجة موقعها وامكانياتها الاستراتيجية المؤثرة في رسم سياستها الخارجية .

Conclusion:

The energy security policy has imposed a new reality on the regional and international system, driven by the increasing demand for energy on one hand and the challenges facing energy supply routes on the other. This has significantly impacted the Turkish government while also heightening European concerns. Consequently, Turkey has formulated a new vision aligned with its energy supply needs and the means of securing them. This approach aims to ensure energy security and strengthen Turkey’s regional and international position, Turkey's energy security policy is based on a strategic vision that employs all of its key components—economic, political, military, and security—to safeguard energy supplies. A crucial aspect of this strategy is the security component, which includes protecting energy pipelines that pass through Turkish territory. These pipelines have recently been targeted by armed groups, particularly ISIS, significantly affecting the export and import of energy resources, for this reason, the Turkish government considers energy security a top priority in shaping its foreign policy. Since 2002, following the rise of the Justice and Development Party (AKP) to power, Turkey has been implementing a governmental program focused on energy development and progress. This strategy not only ensures the country’s energy security but also enhances its influence and status both regionally and internationally.

المصادر :

اولا: الكتب:

1- أحمد داوود أوغلو، **العمق الاستراتيجي**، الطبعة الأولى،(بيروت: الدار العربية ناشرون، 2014).

2- خديجة عرفة محمد، **أمن الطاقة وأثاره الاستراتيجية**، الطبعة الأولى، (الرياض :جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014).

3- سعد حقي توفيق، **مبادئ العلاقات الدولية**، الطبعة الخامسة،(بغداد: المكتبة القانونية، 2010).

4- علي حسين باكير وآخرون، **تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج**، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة مدبولي، 2010).

5- عمار مرعي الحسن، **مكانة تركيا الجيوستراتيجية في الصراع الدولي**، الطبعة الأولى، (لبنان :مكتبة السنهوري، 2018).

6- عمرو عبد العاطي، **أمن الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية**، الطبعة الأولى، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2014.

7- محمد زاهد جول، **التجربة النهضوية التركية: كيف قاد حزب العدالة والتنمية تركيا إلى التقدم**، الطبعة الأولى، (بيروت :مركز نماء للبحوث والدراسات، 2013).

ثانيا : الرسائل والأطروحات الجامعية

1. أحمد زكريا الباسوسي، تأثيرات تهديد أمن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي: دراسة حالة منطقة شرق البحر المتوسط، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة القاهرة، 2018.
2. حسن ثابت، الاستراتيجية الطاقة للاتحاد الأوروبي في جنوب المتوسط، رسالة ماجستير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2017.
3. حسين لطيف قدوري، تأثير العامل الجيوسياسي على الاستراتيجية التركية حيال المشرق العربي (2002-2020)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2021.
4. خرفي عبد العزيز، الدور التركي في إقليم ناغورني كاراباخ، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2021.
5. سارة ابراهيمي، الغاز والصراع في شرق المتوسط، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر، 2022.

6. سيف حيدر سالم، إدارة صراع الطاقة في حروب شرق المتوسط وانعكاساته على الاستقرار الإقليمي بعد عام **2009**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق، 2023.
7. عباسة جيلاني، الأمن الطاقوي وصراع الدول الصناعية الكبرى على موارد الطاقة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة وهران، الجزائر، 2020.
8. عبد الجليل بعاسو، الطاقة والأمن في الاتحاد الأوروبي، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر، 2020.
9. غسان كاظم حنون الماجدي، تركيا ومصادر الصراع الدولي حول مسارات أنابيب نقل الطاقة في غرب آسيا، رسالة ماجستير منشورة، جامعة واسط، العراق، 2022.

ثالثا : المجلات والدوريات :

1- أفراح ثائر جاسم العزاوي، تركيا والتنافس في شرق المتوسط، **مجلة دراسات إقليمية**، جامعة الموصل، العدد 52،(العراق: 2022).
2- خيرة محي الديني، أمن الطاقة ضمن أولويات التنافس الدولي، **مجلة أكاديميا لدراسات السياسية**، المجلد 7، العدد 1،(الأردن: 2024).
3- رضا شوادرة، الأمن الإقليمي في شرق المتوسط في ظل أزمة الطاقة، **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**، العدد 1، المجلد 12،(الجزائر: 2023).
4- رغدة البحي، أمن الطاقة من المدارس الوضعية إلى الاتجاهات النقدية: دراسة نظرية، **مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية**، جامعة القاهرة، المجلد 5، العدد 1،(القاهرة: 2024).
5- سوزي رشاد، أمن الطاقة ومحاولات روسيا لغرض النفوذ الدولي، **مجلة السياسة والاقتصاد**، جامعة بني سويف، العدد 13،(القاهرة: 2022).
6- صفاء صابر خليفة، تداعيات أمن الطاقة الأوروبي على بنية المحاور والتحالفات الدولية في ضوء الحرب الروسية – الأوكرانية، **مجلة كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية**، جامعة الإسكندرية، المجلد 14، العدد 3، (القاهرة :2023).
7- فاطمة الزهراء أحمد أنور، آليات التواجد الصيني في القارة الإفريقية بين الفاعلية والإخفاق، **المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية**، المجلد 7، العدد 13،(القاهرة: 2022).
8- فاطمة محمدي، عبد الكريم كيبش، الأمن الطاقوي مقاربة معرفية، **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**، المجلد 8، العدد 14،(الجزائر: 2019).
9- محمد دحام التركي، مستقبل الرؤية التركية لأمن الطاقة، **مجلة جامعة الأنبار للقانون والعلوم السياسية**، المجلد 1، العدد 1، (العراق :2020).

10- محمد ياسين خضير، سرمد خليل إبراهيم، متغير الطاقة في السياسة الخارجية التركية حيال دول آسيا الوسطى بعد الحرب الباردة، **مجلة قضايا سياسية**، جامعة النهرين، العدد 36، (بغداد: 2014).

11- ADNAN, Aziz. أدوات السياسيات التركية في منطقة الشرق الأوسط (دراسة في القوة الناعمة والقوة الصلبة). Tikrit Journal For Political Science, 2025, 1.38: 83-104.

رابعا: المصادر الالكترونية :

1-إسماعيل شاهين، "هل تدخل منطقة البحر المتوسط مرحلة جديدة عنوانها التعاون"، تاريخ الاطلاع 2022/5/10، متاح على: https://n9.cl/1x69o :

2- سي أن أن بالعربية، "روسيا توقف نقل الغاز إلى أوروبا عبر نور ستريم"، 2سبتمبر 2022، متاح على : https://n9.cl/7zy2y.

3- محمد أحمد عواضة، "تركيا من منظور الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكية"، مجلة أوراق ثقافية، بيروت، 2020، متاح على: https://www.awraqthaqafya.com/745/ :

4- مقال بعنوان "ما هي أهداف تركيا جيوسياسياً في قارة آسيا: مصالحات جيوسياسية"، متاح على : https://n9.cl/fn04d.

5- US Energy Information Administration ،"Overview of oil and natural gas in East Mediterranean Region"، متاح على: https://www.eia.gov/international/overview/world، أغسطس 2013 :.

Reference:

Book

1. Ahmet Davutoğlu, *Strategic Depth*, First Edition, Al-Arabiya Publishers, Beirut, Lebanon, 2014.
2. Khadija Arafa Mohammed, *Energy Security and Its Strategic Impacts*, First Edition, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2014.
3. Saad Haqi Tawfiq, *Principles of International Relations*, Fifth Edition, Legal Library, Baghdad, 2010.
4. Ali Hussein Bakir et al., *Turkey Between Internal Challenges and External Bets*, First Edition, Madbouly Library, Cairo, 2010.
5. Ammar Marai Al-Hassan, *Turkey's Geostrategic Position in International Conflict*, First Edition, Al-Sanhouri Library, Lebanon, 2018.
6. Amr Abdel-Aty, *Energy Security in U.S. Foreign Policy*, Arab Center for Research and Policy Studies, First Edition, Beirut, 2014.
7. Mohammed Zahid Gul, *The Turkish Renaissance Experience: How the Justice and Development Party Led Turkey to Progress*, Nama Center for Research and Studies, First Edition, Lebanon, Beirut, 2013

Theses and Dissertatand Dissertations

1. ia Al-Basousi, *The Impacts of Energy Security Threats on International Conflict over Natural Gas: A Case Study of the Eastern Mediterranean*, Published PhD Dissertation, Cairo University, 2018.
2. Hassan Thabet, *The Energy Strategy of the European Union in the Southern Mediterranean*, Published Master's Thesis, Larbi Ben M'Hidi University, Algeria, 2017.
3. Hussein Latif Qaddouri, *The Impact of Geopolitical Factors on Turkey's Strategy Towards the Arab East (2002-2020)*, Published Master's Thesis, Middle East University, Jordan, 2021.
4. Kharfi Abdelaziz, *Turkey's Role in the Nagorno-Karabakh Region*, Published Master's Thesis, Kasdi Merbah University, Algeria, 2021.
5. Sarah Ibrahimi, *Gas and Conflict in the Eastern Mediterranean*, Published Master's Thesis, Mohamed Seddik Ben Yahia University, Algeria, 2022.
6. Saif Haider Salem, *Managing Energy Conflict in Eastern Mediterranean Wars and Its Impact on Regional Stability After 2009*, Unpublished PhD Dissertation, University of Baghdad, Iraq, 2023.
7. Abassa Jilani, *Energy Security and the Struggle of Major Industrialized Nations Over Energy Resources*, Published Master's Thesis, Oran University, Algeria, 2020.
8. Abdeljalil Baasu, *Energy and Security in the European Union*, Published PhD Dissertation, University of Algiers, 2020.
9. Ghassan Kazem Hanoun Al-Majidi, *Turkey and the Sources of International Conflict Over Energy Pipeline Routes in West Asia*, Published Master's Thesis, Wasit University, Iraq, 2022.

Journals and Periodicals:

1. Afrah Thaer Jassim Al-Azzawi, *Turkey and the Competition in the Eastern Mediterranean*, *Regional Studies Journal*, Mosul University, Issue 52, 2022.
2. Kheirah Mohi Al-Dini, *Energy Security as a Priority in International Competition*, *Academia Journal of Political Studies*, Vol. 7, Issue 1, 2024.
3. Rida Shawadra, *Regional Security in the Eastern Mediterranean Amid the Energy Crisis*, *Algerian Journal of Security and Development*, Issue 1, Vol. 12, 2023.
4. Raghda Al-Bahi, *Energy Security from Positivist Schools to Critical Approaches: A Theoretical Study*, *Cairo University Journal of Economics and Political Science*, Vol. 5, Issue 1, 2024.
5. Suzy Rashad, *Energy Security and Russia's Attempts to Expand Global Influence*, *Politics and Economy Journal*, Beni Suef University, Issue 13, 2022.
6. Safaa Saber Khalifa, *The Repercussions of European Energy Security on International Alliances in Light of the Russia-Ukraine War*, *Alexandria University Journal of Economic and Political Studies*, Vol. 14, Issue 3, 2023.
7. Fatima Zahraa Ahmed Anwar, *China's Presence in Africa: Between Effectiveness and Failure*, *Scientific Journal of the Faculty of Economic and Political Studies*, Vol. 7, Issue 13, 2022.
8. Fatima Mohamedi & Abdel Karim Kibesh, *Energy Security: A Conceptual Approach*, *Algerian Journal of Security and Development*, Vol. 8, Issue 14, 2019.
9. Mohammed Daham Al-Turki, *The Future of Turkey's Energy Security Vision*, *Anbar University Journal of Law and Political Science*, Vol. 1, Issue 1, 2020.
10. Mohammed Yassin Khudair & Sarmad Khalil Ibrahim, *The Energy Variable in Turkish Foreign Policy Towards Central Asian Countries After the Cold War*, *Political Issues Journal*, Al-Nahrain University, Issue 36, Baghdad, 2014.
11. ABDULLAH, Harith Qahtan; MERIE, Muthanna Faeq. International competition for oil and natural gas and its impact on international relations. Tikrit Journal For Political Science, 2014, 1.1: 115-148.
12. KAMEL, Marwan Awni; NAJIM, Ahmed Mashaan. Turkish Strategy towards the Middle East: A Study in Light of Regional Change Factors. Tikrit Journal For Political Science, 2017, 3.11: 225-261.

Online Sources

1. Ismail Shaheen, *"Is the Mediterranean Entering a New Era of Cooperation?"*, accessed May 10, 2022, available at: https://n9.cl/1x69o.
2. CNN Arabic, *"Russia Stops Gas Supplies to Europe via Nord Stream"*, September 2, 2022, available at: https://n9.cl/7zy2y.
3. Mohammed Ahmed Awadah, *"Turkey from the Perspective of Geopolitics and Geostrategy"*, *Cultural Papers Journal*, Beirut, 2020, available at: https://www.awraqthaqafya.com/745/.

4. *"What Are Turkey's Geopolitical Goals in Asia: Political Reconciliations"*, available at: https://n9.cl/fn04d.
5. US Energy Information Administration, *"Overview of Oil and Natural Gas in the Eastern Mediterranean Region"*, August 2013, available at: https://www.eia.gov/international/overview/world.
6. Official website of Modiin Energy, available at: http://WWW.Modiin-energy.com/en/.